

الموافقة وفتحت تلك الموافقة باباً لعالم من الشهرة والمجد اقتربت فيه سعاد من قلوب الناس ومن أشياء كثيرة أخرى، القلوب احتوتها، والأشياء الأخرى .. أحرقتها أحيانا كثيرة!.

الغريب أن الخميسي عندما التقط سعاد في بداية الأمر أرادها للمسرح، فكان قد كون فرقته المسرحية ويخرج مسرحية لشكسبير ويجري بروفاتها في مقر «جمعية أنصار التمثيل»، وأرادها لدور «أوفيليا»، وعهد بها إلي مدرس اللغة العربية - الذي أصبح ممثلاً شهيراً - فيما بعد إبراهيم سعفان، أيضا كانت سعاد تريد لنفسها في البداية أن تصبح مغنية فقد اشتهرت كطفلة في البرنامج الشهير لبابا شارو وكانت - ربما للمرة الأولى - التي كتبت فيها أغنية خصيصاً لطفلة وتقول كلماتها «أنا سعاد أخت القمر / بين العباد حسني اشتهر/ طولى شبر/ ووجهي بدر/ وصوتي سحر / وكلني بشر».

وسط تلك الطفولة بالغة القسوة المشحونة بهالات الفن وجدت سعاد فرصتها الأولى في السينما فاستغلتها، وحسبما صرحت في أحد حواراتها فيما بعد أنها أرادت أن تكون مغنية، لكنها كانت مجنونة بالسينما وكانت تحفظ العديد من الأدوار، وتتفعل معها، تبكي عندما تشاهد فائن حمامة تتعرض لقلم ساخن في أحد أفلامها، وترجع سعاد إلى منزلها تقلد المشاهد والألم وتبكي ولم تكن تدري أن أمامها عشرات الأفلام والسنين فيما بعد ستتنفس فيها عن نفسها وطفولتها التعيسة رغم أنها لم ترد أن تبكي كثيراً،